mroftalp htehaB ni knil muideM

هل الله عز وجل يقدر الشر لعباده؟ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

تأتي مسألة ايضا في القدر ويكثر الكلام عنها وهي تقدير الشر. هل الله يقدر الشر او لا يقدر الشر؟ وش قال في الحديث وتؤمن بالقدر خيره وشره من الذي قدر الهزيمة يوم احد؟ انه الله عز وجل - 00:00:00

ومن الذي قدر النصر يوم بدر؟ انه الله. يجي المباشرة سؤال لماذا يهزم المسلمون يوم احد؟ اجاب الله عنه في اولما اصابتكم مصيبة يعني يوم بدر بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها في ولما اصابتكم مصيبة يوم احد بقتل سبعين قد اصبتم مثليها يوم بدر فقتلتم - 00:00:18

قيل واسرتم سبعين قلتم انى هذا؟ يعني كيف يكون هذا كيف نغلب وفينا اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير - 00:00:42

ان هذا يعني كيف يكون هذا؟ سأل الصحابة هذا السؤال نحن المسلمون وهم الكفار وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف نغلم؟ قال تعالى قل هو من عند انفسكم. يعني بسببكم. وش قال بعدها؟ ان الله على كل شيء قدير - 00:00:58

الله يقدر الشر لحكمة بالغة وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله تأتيك الحكم يعلم المؤمن من المنافق ويتضح سبيل هؤلاء من هؤلاء واتظاح المنافقين بالغ الاهمية لان المنافق مندس بين المسلمين اما الكافر فواضح بارز - 00:01:16

ويتخذ رب العالمين شهداء يختارهم اختيارا فقدر الله تعالى ما قدر لهذا ولهذا صار درسا للامة الى قيام الساعة ان النصر موكول بطاعة الله عز وجل. ولهذا قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم - 00:01:40

النصر موكول بان يقام امر الله فان لم تنصروا الله فان الله يخذلكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم بعده اذا هذا الدرس تعرف به الامة ان المعاصي هي السبب الحقيقي - 00:01:58

في بلوغ الامة مثل هذا الوضع الذي هي عليه اليوم. لانه اذا حصلت العقوبة وسمى الله بمصيبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الذي حصل منه الخطأ من؟ الرماة فقط رظي الله عنه - 00:02:15

البقية ما حصل منهم خطأ ومع ذلك صار ذنب الاقل سببا في عقوبة الجميع تعرف الامة اذا ان المعاصي هذه التي تصعد ليلا ونهارا واعظمها وافظعها الشرك بالله عز وجل هي السبب الحقيقي في ذلة الامة - 00:02:31

وانه ليس السبب ان الامة ما عندها النوع الفلاني من السلاح او ما عنده النوع الفلاني من التقدم والتكنولوجيا لا لا هذه المسائل الى الله سبحانه. لو شاء الله لجعل هذه الاسلحة وبالا على اهلها سبحانه - 00:02:50

لله عز وجل واصلح ما بينك وبين الله واعد الاعداد الذي قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وما هنالك اعداد الا بالاعداد الذي يسبقه هو الاعداد الحقيقي الذي اعده به النبي صلى الله عليه وسلم الامة والاعداد الحقيقي للتوحيد - 00:03:03

وبناء الامة البناء الصحيح. اما ان يوجد في الامة ملايين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقعون في الشرك وهم لا وهم لا يعلمون انهم يقعون في الشرك. اين طلاب العلم؟ اين اهل العلم - 00:03:17

اين الوضوح؟ اين الصراحة؟ في دين الله عز وجل واكثر هؤلاء لو انهم صرحوا ما اصابهم شيء ما يقول حال من الخوف او الذعر يستطيع ان يصرح اذا هذا الحال لن يرتفع الا اذا اعيد امر الله عز وجل - 00:03:28

عرفنا الدرس الذي وقع في احد وتساءل عنه الصحابة ان هذا قل هو من عند انفسكم. خلاص نعرف بذلك درسا ونعرف ان الله اذا قدر الشر قدره لحكمة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس - 00:03:45

اليك هل قال ليس منك؟ لا ليس اليك لانه منه تعالى تقديرا. اما ليس اليك لان الله تعالى لا يمكن ان يقدر شرا لغير حكمة. هذا عبث والله يتنزه عنه سبحانه وتعالى - 00:03:59

لكنه يقدر الشر بحكم ومنها ما تراه الان. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الفساد هذا الفساد الذي يقع في زروعهم وفي معيشتهم - 00:04:13

بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا الحكمة يا ربنا لعلهم يرجعون لو تنظر لهذه العبارة لعلهم يرجعون في القرآن لعلهم يرجعون لعلهم لعل بمعنى لكي اي لاجل ان يرجعوا - 00:04:29

فهذه هي الحكمة في تقدير الله تعالى ما قدر. ولهذا يقدر الشر لحكمة. ويقدر سبحانه ما يقدر وهو غير ظالم لهم. ولهذا روى مسلم ان عمران ابن حصين سأل ابا الاسود الدؤلي رحمه الله - 00:04:43

عن امر القدر هل هو فيما جفت به الصحف ومضت به المقادير او فيما يستقبل؟ قال بل بما جفت به الصحف قال الا يكون ظلما؟ يقول عمران الصحابي يقول اه ابو الاسود ففزعت لذلك فزعا شديدا. وقلت كل شيء لله لا يسأل عما يفعل وهم - 00:05:00

فقال رحمك الله انما كنت احرز عقلك انا اختبر عقلك احجر احزر عقلك انا اختبر عقلك. يعني كيف ستجيب؟ فدل على امر وهو ان القاء الشبهة على طالب العلم المتضلع - 00:05:28

يصلح لكن بينه وبين استاذة وما جاء على المنبر وسأل الناس لكنه يعلم من هو ابو الاسود ويعلم علمه فالقى عليه الشبان لنادي الشبهة ترد في ذهن الانسان الساذج مباشرة - 00:05:48

يقول كيف يهدي هذا ويترك هذا؟ هذا ظلم هذا هذا من اسئلة السذج لان الله لا يسأل عما يفعل. ولهذا لما اجاب ابو الاسود هذا الجواب قال رحمك الله يعني ان جوابك جواب سليم. فالله لا يظلم مثقال ذرة - 00:06:00

الله لا يقدر شيئا عبثا. ولذا فهو يقدر الشر لحكمة ويبين ان السبب. ويقول عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. فقط لا ويعفو عن كثير ترى فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. لو اخذنا الله بما نستحق لهلكنا. لكن بعد ان يمهلك ما شاء الله كم اطلق هذا الانسان عينه في الحرام والناس لا يرونه - 00:06:14

والله يرى كم اطلق سمعه في الحرام كم اكل من مال حرام لا يدري به الناس ولعله صاحب مظهر حسن وطالب علم والله يمهله اتاه من الله تعالى مرة ادب وجيع - 00:06:37

فاذا كان موفقا قال بما كسبت ايديكم. واذا كان غير موفق قال ما الذي فعلت؟ انا ماذا صنعت لو اعطاك الله تعالى ما يعلم منك لهلكت لكن هذه امور تؤدب الانسان وتعود به الى ربه سبحانه وتعالى فيقال لعلهم يرجعون. فلله ابلغ الحكم في امر القدر - 00:06:52